ورجلان المذكوران وان كانا يوافقانه لم يثق
بهما لما لا بد من تلون قومهما وان المراد بالاخي من
يواخيني في الدين فيدخلان فيه واظهر وجوه
الاعراب في اخي انه منصوب عطفا علي نفسي والمعني
ولا املك الا اخي مع ملك نفسي دون غيرنا فافرق
اي فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين بان تحكم لنا
بما نستحقه وتحكم عليهم بما يستحقونه او بالتبعيد
بيننا وبينهم قال تعالى فانها اي الارض المقدسة
محرمة عليهم اي ان يدخلوها وقوله تعالى اربعين
سنة يتيهون اي يتحيرون في الارض تخلف
في العامل في اربعين فقيل محرمة فيكون التحريم مو
قتا غير موبد فلا يخالف ظاهر قوله تعالى التي كتب
الله لكم وقيل هو يتيهون اي يسيرون فيها متحيرين
قال الزجاج والاول خطا لانه جا في التفسير انها
محرمة عليهم ابدا فنصبها بيتيهون اي فيكون التحر
يم مطلقا قال البغوي لم يرد به تحريم تعبد وانما
اراد تحريم منع واوحي الله الي موسى اني حرمت
لاحرمن عليهم دخول الارض المقدسة غير عبدي يو
شع وكالب ولاتيهنهم في هذه البرية اربعين
سنة

سنة مكان كل يوم من الايام التي تجسسوا
فيها سنة ولالقين جيفهم في هذه القفار واما
بنيهم الذين لم يعلموا الشر فيدخلونها فلبثوا اربعين
سنة في ستة فراسخ وقيل تسعة فراسخ قال
ابن عباس وهم ستمائة الف مقاتل وكانوا يسيرون
كل يوم جادين فاذا امسوا كانوا في الموضع الذي
ارتحلوا عنه وكان الغمام يظلهم من الشمس وعمود
نور يطلع بالليل فيضي لهم وكان طعامهم المن
والسلوى وماؤهم من الحجر الذي يحملونه فاذا ولد
لاحدهم مولود كان عليه ثوب مثل الظفر في راي
العين يطول بطوله ويتسع بقدره الله اعلم بما
يحكى من ذلك فان قيل كيف ينزل المن والسلوى
في حال العقوبة اجيب بانه سبب للبقاء و
هو ابقي للعقوبة وهو كاقامة الحدود مع بقاء الخطا
واختلفوا هل كان موسى وهارون فيهم اولا قال
البغوي الاصح انهما كانا فيهم الا انه كان ذلك راحة
لهما وزيادة في درجتهما وعقوبة لهم وهو ابلغ
في الاجابة ان يشاهدوهم في حال العقوبة ولا
تصيبهما ما اصابهم ولم يدخل الارض المقدسة احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)